

أعتماد الصم و البكم على الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقتها بمدى معرفتهم بالأحداث الجارية

دراسة ميدانية على عينة من الصم و البكم

د/ إنجي محمود السيد *

مقدمة :

تعد الإعاقة السمعية بمثابة مشكلة حقيقية تعاني منها المجتمعات الإنسانية، سواء أكانت متقدمة أو نامية، لذا أخذت المجتمعات في عالمنا المعاصر بالعناية بالمعاقين سمعياً ومساعدتهم وإيجاد الوسائل الكفيلة بتحسين حالهم ليكونوا بمستوى الأصحاء.

وفي مصر بدأت أول المحاولات لتعليم الأطفال الصم في عهد الخديوي أسماعيل عام 1874 بتأسيس أول مدرسة ابتدائية لتعليم الصم والمكفوفين، وعقب ثوره يوليو 1952 أنشئت العديد من المدارس للصم سميت مدارس الأمل ثم تلا ذلك إنشاء العديد من المدارس للصم في محافظات مصر، ويضم السلم التعليمي في تلك المدارس أربع مراحل وهي رياض أطفال مدتها عامان ثم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مدتها 8 سنوات ثم المرحلة الإعدادية المهنية و مدتها 3 سنوات ثم المرحلة الثانوية و مدتها 3 سنوات أيضاً.¹

وتعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية و خاصة الصحف أحد وسائل الاتصال المناسبه للشخص الأصم والتي تساعد على الاتصال بالعالم الخارجى والحصول على المعرفة والتي تنعكس بالإيجاب على نموه النفسى والاجتماعى والمعرفى وبذلك يتحول المعاق إلى مواطن إيجابى يشارك مجتمعة فى جهود التنمية المختلفة²، وتعد عمليه نشر المعلومات أحد الأدوار الهامة التى تقوم بها الصحف للتأثير على المعرفة والفهم لدى الجمهور، فوسائل الإعلام تستطيع أن تقدم كما كثيراً و متنوعاً من القضايا أو الموضوعات التى تهتم المجتمع³.

وهنا تسعى الباحثة فى دراستها الحالية إلى دراسته اعتماد الصم و البكم على الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقته بمدى معرفتهم بالأحداث الجارية.

أولاً : أسباب اختيار الموضوع :

- أهمية الصحافة الإلكترونية و ظهورها كمنافس قوى للصحافة الورقية .
- أهمية تناول فئة الصم و البكم اللذين غالباً ما يتم أغفالهم عند وضع الخطط و البرامج الإعلامية.

* مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعه فاروس بالإسكندرية

-أهمية دمج الصم و البكم فى المجتمع مما يفرض على وسائل الأعلام الأهتمام
بالرسائل الموجهه إليهم.

-التعرف على أحتياجات فئة من الجماهير لها سمات و خصائص اتصالية مختلفة.

ثانياً : إشكالية الدراسة :

نظراً لأن وسائل الأعلام على أختلاف أنواعها تعد مصادر هامة للمعرفة¹ بالإضافة
إلى نقل الأخبار والأحداث الجارية فى العالم و المجتمع.²،فهى تؤثر على آراء الأفراد
و قيمهم و مستوى معرفتهم وسلوكهم،وتجعل الفرد يرى و يسمع ما لا يستطيع أن
يعرفه بالخبرة المباشرة و تزيد من معلومات و معارف الفرد من خلال حصوله على
معلومات و معارف خاصة بالمشكلات و الأحداث.³

ونظراً لأن الصم و البكم هم فئة من المجتمع تمثل أهميه لا يمكن تجاهلها و تستحق
الدراسة لما لها من سمات و خصائص اتصالية مختلفة عن الجمهور العام و لأن
الصحف و سيله هامة لنقل المعلومات والتأثير على المعرفة و الفهم لدى الصم و البكم
بما تقدمه من قضايا و موضوعات تهم المجتمع.

وبذلك تحددت مشكلة البحث فى التعرف على العلاقة التى تربط بين أعتماذ الصم و
البكم على الصحف الألكترونية المصرية و تأثير ذلك على النواحي المعرفية و
الوجدانية و السلوكية لديهم.

ثالثاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فى الجوانب التالية:

- ندرة البحوث و الدراسات الخاصة بالصم و البكم فهو مجال جديد لم يهتم به كثر
من باحثى الأعلام.
- التعرف على طبيعة أحتياجات تلك الفئة من الجماهير ذات السمات و الخصائص
المختلفة.
- التعرف على أهميه الدور الذى تلعبه الصحف للصم و البكم من حيث أمدادهم
بالمعلومات.
- تتناول الدراسة فئة الصم و البكم و أهميه أدماجهم فى المجتمع لدفع عمليه التنمية.
- محاولة قياس تأثير مجموعة من المتغيرات لدى عينة الدراسة على أعتماذهم على
الصحف الألكترونية.
- حاجة المؤسسات الخاصة التى تعنى بالأعاقة إلى مثل تلك الدراسات.

رابعاً: الأطار النظرى للدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية الأعتماذ على وسائل الأعلام و التى تفترض أنه كلما زاد
أعتماذ الفرد على وسائل الأعلام لأشباع أحتياجاته كلما زادت أهمية الدور الذى تلعبه
هذه الوسائل فى حياة الفرد.¹

وأن التأثيرات التي يمكن أن تنتج من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام تشمل تأثيرات معرفية الهدف منها أزاله الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها لفهم معانى الأحداث وتأثيرات وجدانيه من شأنها التأثير على مشاعر الأفراد مثل الحب و الكراهية و غيرها من المشاعر. وأخيرا تأثيرات سلوكيه تمثل الناتج النهائى للتأثيرات و تشمل الفاعلية و عدم الفاعلية و يظهر مفهوم الفاعلية عندما يقوم الفرد بعمل ما، لم يكن ليعلمة لولا تعرضه للرسائل الإعلامية.²

وقد عرف كل من "ديفلير" و "روكيتش" الاعتماد على وسائل الإعلام بأنة "العلاقة التي تشكل قدرة الأفراد على الوصول لأهدافهم من خلال مصادر المعلومات المستمدة من النظام الإعلامى وهذه المصادر لها القدرة على خلق وجمع و نشر المعلومات فى صورة رسائل اعلاميه.

وتوصلت العديد من الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين معدل تعرض الجمهور لوسائل الاعلام ومعدل الاهتمام بالأحداث و القضايا التي تتناولها هذه الوسائل.

خامسا: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة التي تربط بين اعتماد الصم و البكم على الصحف الالكترونية المصرية وعلاقتة بمدى معرفتهم بالأحداث الجارية.

سادسا : فروض الدراسة

-توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجة اعتماد عينة البحث على الصحف وفقا للمستوى الأقتصادي.

-توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجه اعتماد عينة البحث على الصحف وفقا للمستوى التعليمى.

-توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين عينة الدراسة فى التأثيرات المعرفية و الوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على الصحف الالكترونية للحصول على المعلومات وفقا للمستوى الأقتصادي.

-توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين عينة الدراسة فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على الصحف الالكترونية للحصول على المعلومات وفقا للمستوى التعليمى.

سابعا : الإطار المنهجي

1- نوع الدراسة : تنتمى الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية حيث تهتم الدراسه بوصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث و تفسيرها مما يؤدى إلى وجود بيانات قابلة للقياس الكمى تسمح بإمكانية خضوع البيانات للأستدلال ودراسة العلاقة بين عدد من المتغيرات لمعرفة مدى اعتماد الصم والبكم على الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

و بتطبيق ذلك على موضوع البحث نجد أن الدراسة تهدف إلى توفير البيانات و المعلومات حول أعتما د الصم و البكم على الصحف الألكترونية المصرية و علاقته بمدى معرفتهم بالأحداث الجارية.

2- منهج الدراسة: أعتمدت الباحثة على أستخدم منهج المسح الأعلامى لكونه يمثل الطريقة المثلى لجمع المعلومات و عرض البيانات فى صورة يمكن الأستفادة منها، و قد تم أستخدم منهج المسح بالتطبيق على عينة من الصم و البكم للتعرف على السمات، و الخصائص الرئيسية لأعتما د عينة الدراسة على الصحف المصرية الألكترونية من خلال الدراسة الميدانية .

ثامنا: الجوانب الأجرائية للدراسة

1-مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية من الصم و البكم من شباب الصم و البكم من سن 18 سنة -40 سنة و المقيمين فى القاهرة و الأسنديرية و قد أختارت الباحثة هاتان المحافظتان حيث تحتلا المقدمة بين محافظات الجمهورية من حيث الكثافة السكانية للصم و البكم و فقا لأخر أحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الأحصاء، كما تضم فى طياتها الشرائح المختلفة الحضرية منها، أو الريفية و كذلك تتفاوت أحيائها فى مستوياتها الأقتصادية و الأتماعية، بما يسمح بتمثيل هذه الخصائص فى عينة الدراسة.

2-عينة الدراسة: تم سحب العينة بأسلوب الحصر الشامل من شباب الصم و البكم الموجودة بالمحافظتين و تم تطبيق على عينة قوامها 300 مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة بالأعتما د على قوائم المدارس و المراكز المتخصصة بالصم و البكم و قد تم توزيع مفردات العينة بالتساوى حسب النوع حيث خصص 50% من حجم العينة للإناث، و 50% لفئة الذكور.

3-أداة جمع البيانات: أعتمدت الدراسة على أستمارة الأستبيان لشباب الصم و البكم، بأعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى أطار منهج المسح و تم تطبيق الأستمارة عن طريق المقابلة الشخصية، لشرح أى جزء يحتاج إلى معرفة و معالجه أى مشكلة تطرأ أثناء تطبيق الأستمارة.

أختبار الصدق و الثبات : تم أجراء أختبار الصدق و الثبات لأستمارة الأستبيان وذلك للتأكد من مصداقية أدوات البحث و الثقة فى نتائج الدراسة.

أختبار الصدق validity: تم أختبار الصدق للتأكد من صدق أستمارة الأستبيان من حيث صدق المحتوى و الصدق الظاهرى.

و للتأكد من الصدق الظاهرى تم عرض الأستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الأعلام للحكم على صلاحية أستمارة الأستبيان للتطبيق و التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، و بلغت نسبة الأتفاق بين المحكمين على وضع الأسئلة و حسن ترتيبها و مدى تغطيتها لموضوع الدراسة بنسبة 90%.

الثبات: يرجع أهميه ثبات القياس لكونه شرطا أساسيا لصدق القياس وللتأكد من ثبات القياس قامت الباحثة بأجراء اختبار Test retest بتطبيق الأستمارة على عينة قوامها 30 مفردة من اللذين سبق لهم ملئ الأستمارة وبلغت نسبة الارتباط 83% وهى نسبة مرتفعه تؤكد صلاحيتها ومدى قابليتها للتطبيق.

الدراسات السابقة

دراسة **Julia Grace 2017** بعنوان **أستخدام الصم و البكم لوسائل الأعلام الجديدة و دورة فى التنشئة السياسية¹**

هدفت الدراسة التعرف على مجتمع الصم و البكم و دراسة تأثير أستخدم الصم و البكم لوسائل الأعلام على مشاركتهم السياسية وكذلك دراسة البيئة السياسية والعوامل التى تؤثر على أستخدم الصم و البكم لوسائل الأعلام و العقبات و المشكلات التى تواجههم أثناء الأستخدم.

وأعتمدت الدراسة على منهج المسح و أستخدمت أستمارة الأستبيان و المقابلة كأدوات لجمع البيانات وكانت من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة أرتباطيه بين عدم وصول الأخبار والمعلومات التى تنقلها وسائل الأعلام و العزله السياسية لمجتمع الصم و البكم و أن وسائل الأعلام تلعب دورا هاما فى المشاركة السياسية للصم و البكم.

دراسة **Margaret A. Bodemann** بعنوان **دور شبكات التواصل الأجماعى فى بناء التفاعل مع الفئات المعزولة "مجتمع الصم"¹**

هدفت الدراسة أكتشاف أثار أتماد الصم على شبكات التواصل الأجماعى وأجريت الدراسة على عينة من الصم و البكم تتراوح أعمارهم من 21-29 سنة و أعمدت الدراسة على منهج المسح و على أستمارة الأستبيان عبر الأترنت كأداة لجمع البيانات ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن جميع المبحوثين يستخدمون وسائل الأتصال الألكترونية وجاء فى المرتبة الأولى أستخدم الرسائل، البريد الألكترونى يليه فى المرتبة الثانية الفيس بوك و تويتر و سكاى بى.

أما معدل الأستخدم فجاء فى المرتبة الأولى أستخدم شبكات التواصل الأجماعى العديد من المرات فى اليوم يليه فى المرتبة الثانية بعض الأوقات فى اليوم يليه مرة فى اليوم و أخيرا عدة مرات فى الأسبوع. أما عن أسباب الأستخدم جاء فى المرتبة الأولى للتواصل الأجماعى يليه للمعلومات و أخيرا التسلية والترفيه، وأن الأفراد ضعاف السمع يستخدمون شبكات التواصل الأجماعى و يختلف درجه أستخدمهم وفقا لدرجه فقدان السمع.

دراسة **Austin Bruce** بعنوان **برامج التلفزيون المفضلة بين التلاميذ الصم و العاديين²**

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين الصم و العاديين حول ما يفضلون مشاهدتها من برامج التلفزيون ودوافع المشاهدة وأجريت الدراسة على عينة قوامها 306 طالبا و

طالبة وقسمت إلى 128 طالبا من عاى السمع و 178 طالبا من الصم وأعدمت على أستمارة الأستبيان و توصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن متوسط مشاهدة الصم للتلفزيون أكثر من العاديين و أن الطلاب عاى السمع أكثر أستمتاعا بالتلفزيون عن الصم و أن الأصم أكثر ميلا للمشاهدة من أجل التعليم و الحصول على المعلومات.

دراسة شيرين حمدينو سالم 2005 بعنوان برامج الأطفال فى التلفزيون و علاقتها بأمداد الطفل الأصم بالمعلومات³

تهدف هذه الدراسة التعرف على درجه أهتمام الطفل الأصم بمشاهدة برامج التلفزيون و التعرف على قدرة الطفل على فهم برامج التلفزيون و الأستفادة منها و التعرف على درجة مراعاة القوائم بالأتصال لخصائص و سمات الطفل الأصم، وأستخدمت الباحثة أستمارة أستبيان للصم و أستماره أستبيان للمشرفين على الصم و مقياس المعلومات وتكونت عينة الدراسة من 126 مفردة مقسمه 80 أصم و 46 مشرف على الأطفال الصم.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج بلغت نسبه مشاهدة الصم دائما أو أحيانا لبرامج التلفزيون 83.3%، ومتوسط الوقت الذى يقضيه الصم فى مشاهدة برامج التلفزيون من ساعة إلى أكثر من 3 ساعات و من أهم المصادر التى يحصل منها الطفل الأصم على المعلومات هى المدرسون المشرفون على أطفال الصم، التلفزيون، الأصدقاء، الأسره، الكتب، المجلات والأترنت.

دراسة أمل عيسى و عائشه خالد 2004 بعنوان تأثير وسائل الأعلام المرئية على الطفل الأصم¹

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن يقوم به التلفزيون فى أكساب المهارات الحياتيه للنمو الأتماعى للأطفال الصم و أمكانية ترجمة بعض البرامج بلغة الأشارة و تأثيرها على التكيف الأتماعى للأطفال الصم، وأستخدمت الدراسة أساليب المنهج التجريبي فى التطبيق، حيث عرضت مادة تلفزيونية على عينة الأطفال الصم من طالبات مدرسة التربية السمعية بقطر من سن 6-10 سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل الضيق و تشتت الأنتباه أثناء عرض القصة بدون ترجمة إلى لغة الأشارة، أنخفاض معدل الضيق مع تركيز الأنتباه عند العرض مصحوبا بترجمة القصة إلى لغة الأشارة، توجد علاقة أرتباطية بين مشاهدة الطفل الأصم لبرامج التلفزيون والأستفادة منها حين عرضت الترجمة بلغة الأشارة.

دراسة مدحت عبد الفتاح 2004 بعنوان أستخدامات الأطفال الصم لوسائل الأعلام و الأشباع المتحققة منها²

تهدف الدراسة إلى التعرف على أستخدامات الأطفال الصم فى الفئة العمرية من 12-16 سنة لوسائل الأعلام وما تحققة لهم من أشباع لحاجاتهم وذلك من خلال أنماط ودوافع التعرض وأحتياجات الطفل الأصم من وسائل الأعلام.

وأعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة قوامها 221 مفردة بمحافظة الإسكندرية والبحيرة و توصلت الدراسة إلى أنتظام أفراد العينة في مشاهدة التلفزيون تحتل المرتبة الأولى يليها قراءة الصحف وكانت أهم دوافع استخدام الصم للتلفزيون هي التسلية و الترفية أما بالنسبة للصحف فكانت للحصول على المعلومات، وكانت أهم احتياجات الصم تقديم موضوعات تهم فئة الاطفال و تناسب أعاقتهم السمعية.

دراسة أحمد فاروق رضوان 2003 بعنوان مدى الاعتماد على وسائل الإعلام العربية الدولية كمصدر للحصول على المعلومات¹

تهدف هذه الدراسة إلى أيجاد تفسير لعلاقة الجمهور مع وسائل الإعلام العربية للتعرف على الدور الذى تقوم به هذه الوسائل كمصدر للحصول على المعلومات و أمداد الجمهور بهذه المعلومات، وقد تم استخدام أستمارة الأستبيان، وطبقت على عينة من 500 مفردة و قسمت إلى 400 مفردة من الجمهور العام و 100 مفردة من قادة الرأى و أستخدمت الدراسة حدثين للتطبيق الأول أنتفاضة الأقصى و الثانى أحداث 11 سبتمبر و كانت من أهم النتائج وجود علاقة أيجابية موجبة بين الاعتماد على وسائل الإعلام و تحقيق تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الأفراد و تبين أرتفاع كثافة الاعتماد على وسائل الإعلام للتعرف على معلومات عن الحدثين.

دراسة محمد رضا أحمد 2001 أستخدمات الصم و البكم للبرامج التلفزيونية و الأشباكات المتحققة منها²

تهدف الدراسة التعرف على أنماط مشاهدة الصم و البكم للتلفزيون وأنماط مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية المترجمة إلى لغة الإشارة و قياس مدى فهمهم للبرامج غير المترجمة إلى لغة الإشارة، وتحديد مجالات استخدام الصم و البكم للمعلومات المكتسبة من البرامج التلفزيونية المترجمة إلى لغة الإشارة، وأستخدمت الباحثة عينة عشوائية قوامها 150 مفردة تم تقسيمها ثلاث فئات أقل من 20 عاما، من 20 إلى أقل من 40، من 40 عاما فأكثر، يمثل كل المستويات التعليمية يقرأ و يكتب، مرحله دراسية و حاصل على مؤهل، من الريف و الحضر موزعين بين الذكور و الإناث من ثلاث محافظات القاهرة، الغربية و المنصورة و أستخدمت الباحثة أستمارة الأستبيان و توصلت الدراسة إلى أن 100% من المبحوثين يشاهدون برامج تستهدف الصم و البكم وجاءت الأفلام و المسلسلات أولى التفضيلات، وأشار المبحوثين إلى أنهم يستفيدون من المعلومات التى يكتسبونها من البرامج المترجمة للغة الإشارة فى مجالات معرفية و فهم ما يحدث فى المجتمع يليه التعرف على ما يحدث بين الصم و التعرف على أخبار جديدة عما يحدث فى مصر و أخيرا تعاليم الدين و أخيرا أقترح 100% من المبحوثين أن يتم إنشاء قناة خاصة ببرامج الصم و البكم فقط على التلفزيون المصرى.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: أشتملت أستمارة الأستبيان على ثلاث محاور

المحور الأول: الأعتماء، المحور الثانى: الأتأثيرات والمحور الثالث: المعرفة.

ثانياً: متغيرات الدراسة وطرق قياسها :

تشتمل الدراسة على متغيرات مستقلة وأخرى تابعة تمثلت فيما يلى:

1- المتغيرات المستقلة تتمثل فى:

أ- المتغيرات الديموجرافية: النوع، السن، المستوى التعليمى، الحالة الأقتصادية و الأتماعية.

ب- معدل أعتماء عينة الدراسة على الصحف الألكترونية.

2- المتغيرات التابعة تتمثل فى:

أ- دوافع و أسباب أعتماء عينة الدراسة على الصحف المصرية.

ب- أتأثيرات الأعتماء على الصحف المصرية.

ج- أتجاهات عينة الدراسة نحو القضايا المطروحة.

حدود الدراسة

1- حدود مكانية: حيث تم تطبيقها داخل مراكز الصم و البكم بمحافظتى القاهرة والأسكندرية.

2- حدود بشرية: تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 300 مفرده.

3- حدود زمانية: تم تطبيقها فى الفترة من شهر 11-2017 وحتى شهر 1-2018.

وصف عينة الدراسة

جدول رقم (1)

يوضح خصائص العينة وفقاً للمستوى الأقتصادى

المستوى الأقتصادى	ك	%
ضعيف	127	42.3
متوسط	151	50.3
مرتفع	22	7.4
المجموع	300	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الصم من ذوى المستوى الأقتصادى المتوسط يمثلون أكبر نسبة من العينة حيث جاء فى الترتيب الأول المستوى الأقتصادى المتوسط بنسبة 50.3% و جاءت الحالة الأقتصادية الضعيفة فى الترتيب الثانى بنسبة 42.3% وفى الترتيب الأخير جاءت الحالة الأقتصادية المرتفعة بنسبة 7.4%.

جدول رقم (2)

يوضح خصائص العينة وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
مؤهل متوسط	203	67.7
حاصل على الأعدادية	43	14.3
حاصل على الابتدائية	30	10
يقرأ و يكتب	24	8
المجموع	300	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الصم من ذوى المؤهل المتوسط يمثلون أكبر فئة من فئات العينة حيث جاء فى الترتيب الأول بتكرار 203 وبنسبه 67.7% وجاء الحاصلين على الأعدادية فى الترتيب الثانى بتكرار 43 و بنسبة 14.33% ثم فى الترتيب الثالث جاء الحاصلون على الابتدائية بتكرار 30 وبنسبه 10% وفى الترتيب الرابع و الأخير جاء من يقرأ و يكتب بدون مؤهل بتكرار 24 وبنسبة 8%.

جدول رقم (3)

يوضح معدل تعرض العينة للصحف الألكترونية

معدل التعرض	ك	%
دائما	221	73.7
أحيانا	67	22.3
نادرا	12	4
المجموع	300	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن من يتعرض بصفة دائمة للصحف الألكترونية جاء فى الترتيب الأول بتكرار 221 و بنسبة 73.7% وجاء التعرض أحيانا فى الترتيب الثانى بتكرار 67 و بنسبه 22.3% ثم نادرا بتكرار 12 و بنسبة 4% و ترى الباحثة أن معدل التعرض يميل إلى المستوى العالى، ويرجع هذا إلى أنتشار الأجهزة الألكترونية بين فئات الشباب ومنها فئة الصم و البكم و التى تسهل الوصول للمعلومات و الأخبار.

جدول رقم (4)

يوضح أسباب تعرض أفراد العينة للصحف الألكترونية

أسباب التعرض	ك	%
تقدم تغطية لمختلف نواحي الحياة	210	70
تتناول الأحداث بصورة واقعية	116	38.7
أعدت على قراءتها	93	31
تعرض الراى و الراى الأخر	119	39.7
صحف مصرية تهتم بقضايا و مشكلات المجتمع	98	32.7
تربطنى بالعالم الخارجى	87	29

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "الصحف الإلكترونية تقدم تغطية لمختلف نواحي الحياة" جاءت في المركز الأول بتكرار 210 و بنسبة 70% من أسباب التعرض وفي المركز الثاني جاءت تعرض الرأي والرأي الآخر بتكرار 119 و بنسبة 39.7% وفي المركز الثالث جاءت تتناول الأحداث بصورة واقعية بتكرار 116 و بنسبة 38.7% وفي المركز الرابع جاءت أنها صحف مصرية تهتم بقضايا ومشكلات المجتمع بتكرار 98 و بنسبة 32.7% وفي المركز الخامس جاءت أعتدت على قرائتها بتكرار 93 و بنسبة 31% وفي المركز السادس والأخير جاءت تربطني بالعالم الخارجي بتكرار 87 و بنسبة 29%.

جدول رقم (5)

يوضح معدل الاستخدام الأسبوعي

الإجمالي		معدل الاستخدام الأسبوعي
%	ك	
10	30	يوم في الأسبوع
21.7	65	ثلاث أيام في الأسبوع
68.3	205	يومية
100	300	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عدد قراء الصحف الإلكترونية من عينة الدراسة يوميا كانت بتكرار 205 و بنسبة 68.3% بينما من يقرأون الصحف الإلكترونية ثلاث أيام كانت بتكرار 65 و بنسبة 21.7% و أخيرا جاء من يقرأون يوم في الأسبوع بتكرار 30 و بنسبة 10%.

جدول رقم (6)

يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين يوميا عند استخدام الصحف الإلكترونية

%	ك	مدة الاستخدام بالساعات
11	33	أقل من ساعة
21	63	من ساعة لأقل من أربع ساعات
68	204	أربع ساعات فأكثر
100	300	المجموع

من بيانات الجدول السابق نلاحظ الآتي: أن الاستخدام للصحف الإلكترونية استخدام مرتفع حيث بلغت فئة أربع ساعات فأكثر بتكرار 204 و نسبه 68% وفئة من يستخدم الصحف الإلكترونية من ساعة لأقل من أربع ساعات بتكرار 63 و بنسبة 21% وفئة من يستخدم الصحف الإلكترونية أقل من ساعة بتكرار 33 و بنسبة مئوية 11% وهذا يشير إلى أهمية الصحف الإلكترونية و كثرة ساعات التشغيل تعنى الحاجه إليه.

جدول رقم (7)

يوضح توزيع عينة الدراسة المستخدمة للصحف الإلكترونية وفقا للنسخ المستخدمة

الصحف الإلكترونية	ك	%
الأهرام الإلكترونية	83	27.7
الأخبار الإلكترونية	50	16.7
الوفد الإلكترونية	38	12.7
المصرى اليوم الإلكترونية	167	55.7
اليوم السابع	107	35.7

من بيانات الجدول السابق نلاحظ الآتى:

أقبال المبحوثين عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية حيث تحتل النسخة الإلكترونية لجريدة المصرى اليوم المركز الأول بتكرار 167 و بنسبة 55.7% يليه و بتكرار 107 و بنسبة 35.7% النسخة الإلكترونية لجريدة اليوم السابع ثم يأتى الأقبال على الصحف القومية من قبل المبحوثين فنجد احتلال النسخة الإلكترونية لصحيفة الأهرام بتكرار 83 و بنسبة 27.7% وفى المركز الرابع جاءت صحيفة الأخبار الإلكترونية بتكرار 50 و بنسبة 16.7% أما فى المركز الأخير فنجد النسخ الإلكترونية للصحف الحزبية التى تأتى بتكرار 38 و بنسبة ضعيفة 12.7% مما يدل على ضعف تأثير الأحزاب على تلك الفئة من أفراد الشعب.

جدول (8)

يوضح توزيع عينة الدراسة المستخدمة للصحف الإلكترونية وفقا للموضوعات التى تفضلها

الموضوعات	ك	%
الموضوعات السياسية	90	30
الموضوعات الاجتماعية	80	26.7
الموضوعات الاقتصادية	34	11.3
الموضوعات الرياضية	66	22
الموضوعات الدينية	24	8
الموضوعات الترفيهية	20	6.7
الموضوعات الفنية	28	9.3
أخرى تذكر	6	2

تشير بيانات الجدول السابق أن أهم الموضوعات التى تفضل عينة البحث قراءتها فى الصحف الإلكترونية هى الموضوعات السياسية حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرار 90 و بنسبه 30%، يليها فى المرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بتكرار 80 و بنسبة 26.7% يليها فى المرتبة الثالثة الموضوعات الرياضية حيث جاءت بتكرار 66 و بنسبة 22% وجاءت الموضوعات الاقتصادية فى المرتبة الرابعة بتكرار 34

و بنسبه 11.3% تليها الموضوعات الفنية بتكرار 28 و بنسبة 9.3% فى المركز الخامس ثم الموضوعات الدينيه بتكرار 24 و بنسبة 8% وأخيرا الموضوعات الترفيهيه بتكرار 20 و بنسبة 6.7%.

جدول رقم (9)

كيفية قراءة عينة البحث للموضوعات فى الصحف المصرية الألكترونية

الإجمالى		طريقة القراءة
%	ك	
11	33	أقرأ العناوين
33.7	101	أقرأ الموضوعات كامله
23	69	أقرأ الموضوعات التى تهمنى
32.3	97	أقرأ الموضوعات المصطحبه بالصور
100	300	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق أن قراءة عينة الدراسة للصحف المصرية الألكترونية هى قراءة الموضوعات كاملة و التى أحتلت المرتبة الأولى بتكرار 101 و بنسبة 33.7% يليها فى المرتبة الثانية قراءة الموضوعات المصطحبة بالصور بتكرار 97 و بنسبة 32.3% يليها قراءة الموضوعات التى تهمنى فى المرتبة الثالثة بتكرار 69 و بنسبة 23% و أخيرا فى المرتبة الرابعة جاءت أقرأ العناوين بتكرار 33 و بنسبة 11%.

جدول رقم (10)

يوضح التطبيقات و البرامج التى يستخدمها الصم و البكم عند استخدام الصحف الألكترونية

%	ك	التطبيقات و البرامج
81	243	تطبيق الأمل
70	210	نظام PSLT
66	198	تطبيق Transcense
60	180	تطبيق mimix
44	132	تطبيق Signily

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تطبيق الأمل أحتل المركز الأول فى أهتمامات عينة الدراسة بتكرار 243 و بنسبة مئوية بلغت 81% ثم فى المركز الثانى نظام PSLT بتكرار 210 و بنسبة مئوية بلغت 70% وجاء فى المركز الثالث تطبيق Transcense بتكرار 198 و بنسبة 66% أما فى المركز الرابع جاء تطبيق mimix بتكرار 180 و بنسبة 60% وفى الترتيب الأخير تطبيق Signily بتكرار 132 و بنسبة مئوية 44%.

وترى الباحثه أن ذلك يرجع إلى أن تطبيق الأمل على منصة ويندوز فون يقدم مجموعة من الخدمات تساعد الصم فى حياتهم اليومية للتواصل فيما بينهم وبين الآخرين، فهو يقدم خدمة القاموس الإشاري، حيث يحتوي على 2600 كلمة من خلال مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، ويقوم بتحويل النصوص إلى كلمات وإلى لغة الإشارة، و يعمل بثلاثة لغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

أما نظام PSLT يعمل على أي كومبيوتر أو هاتف ذكي أو جهاز لوحي مزود بكاميرا؛ Portable Sign Language Translator وتعني "مترجم محمول للغة

الإشارة"، وظيفته التعرف على لغة الإشارة وتحويلها نصاً مكتوباً ليسهل على فاقد النطق التواصل مع أي شخص، ويستطيع نظام PSLT تحويل اللغة العادية إلى لغة الإشارة ليفهمها فاقد السمع إذ يعد الهدف الأساسي للنظام أداره الحوار بين شخص من الصم والبكم وشخص عادي.

تطبيق Transcense، يُمكنه ترجمة المحادثات إلى كلمات مكتوبة تظهر على الهاتف الذكي، حتى عندما يتحدث أكثر من شخص في وقت واحد، فهو يستطيع الفصل بينهم وترجمة حديث كل شخص على حدة.

تطبيق "mimix" يقوم بتحويل الكلام السمعي إلى لغة إشارة للصم والبكم وهناك مشكلة أنه لا يعمل على جميع الأجهزة حيث يتم تحميله على أجهزة معينة .

- تطبيق Signily هو تطبيق يعتمد في نظام لوحة المفاتيح الخاصة به على إشارات الصم والبكم حيث يمكن من خلاله التواصل عن طريق إستعمال إرسال و إستقبال الإشارات ، و المميز في تطبيق Signily أنه حتى إذا كنت لا تجيد التحدث بلغة الإشارة فإنه يمكنك تعلمها و ذلك من أجل التواصل مع الأشخاص الذين يعانون من الصم والبكم ،وهو تطبيق من التطبيقات النادرة جدا و التي يحتاج إليها المئات من الناس الذين يعانون من الصم والبكم من أجل التواصل مع الآخرين بواسطة الهواتف الذكية ، و لكن رغم المميزات التي يحتوي عليها تطبيق Signily إلى أن عيبه الوحيد أنه ليس مجاني على أنظمة تشغيل الـ IOS .

جدول رقم (11)

القضايا الداخلية التي عرضتها الصحف المصرية الإلكترونية في فترة الدراسة و يتابعها أفراد العينة

م	القضية	الإجمالي	
		ك	%
1	الهجوم على كنيسة حلوان	86	28.6
2	تفجير مسجد الروضة بشمال سيناء	65	21.6
3	فوز محمد صلاح كأفضل لاعب في أفريقيا	56	18.7
4	مكافحة الفساد	43	14.3
5	محاكمة جماعه الأخوان	42	14
6	انتخابات الرئاسة	38	12.7
7	مجموعات الموندريال	37	12.3
8	التأمين الصحى الشامل	27	9
9	وفاة الفنانة شادية	27	9
10	زيادة ضريبة السجائر	24	8
11	أزمة نقص الأدوية في مصر	16	5.3
12	توقيع نووى الضابحة	13	4.3
13	شحوط البواخر في النيل	11	3.7
14	حوادث الطرق	11	3.7
15	أتهام الشرطة بقتل عفروتو أحد المحتجزين بقسم المقطم	6	2
16	أزمة مفقود أستانلى	6	2

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قضية هجوم كنيسة حلوان احتلت المركز الأول في اهتمامات عينة الدراسة بتكرار 86 وبنسبة مئوية بلغت 28.6% ثم في المركز الثاني قضية تفجير مسجد الروضة بشمال سيناء بتكرار 65 وبنسبة مئوية بلغت 21.6% وجاء في المركز الثالث فوز محمد صلاح كأفضل لاعب في أفريقيا بتكرار 56 وبنسبة 18.7% أما في المركز الرابع جاء مكافحة الفساد في مصر بتكرار 43 وبنسبة 14.3% وفي الترتيب الأخير تساوت قضيتي اتهام الشرطة بقتل عفروتو أحد المحتجزين بقسم المقطم و أزمة مفقود أستانلى بتكرار 6 و بنسبة مئوية 2%.

وترى الباحثة أن حصول قضية الهجوم على كنيسة حلوان على الترتيب الأول و قضية تفجير مسجد الروضة بشمال سيناء على الترتيب الثاني لما لهذه القضايا من أهمية كبيرة حيث تمثل هذه الظاهرة تهديداً لأمن المواطنين و أمن الدولة مما أدى إلى وجود قدر من التأييد المجتمعي لعملية مكافحة الإرهاب، وجعل سياسات مكافحة الإرهاب سياسات تحظى بتأييد مجتمعي.

وأن قضية فوز محمد صلاح كأفضل لاعب في أفريقيا على الترتيب الثالث بين هذا الكم من القضايا لما شعر به الشباب من فرحة مفعمة بالفخر والاعتزاز وأصبح سفيرا لمصر في مجال الرياضة العالمية ورمزا يضعه الشباب صوب أعينه ومثال يحتذى به.

وترى الباحثة أن حصول قضية مكافحة الفساد على الترتيب الرابع يرجع إلى أن هذه القضية من القضايا التي شغلت الرأي العام وعرضت في جميع الصحف فهي قضية لا تقل أهمية عن محاربة الإرهاب وتكثيف جهود هيئة الرقابة الإدارية على مدار السنوات الأخيرة في مكافحة الفساد، وضبط عددا من الوقائع.

جدول رقم (12)

القضايا الخارجية التي عرضتها الصحف المصرية الإلكترونية في فترة تطبيق الدراسة و يتابعها أفراد العينة

م	القضية	الإجمالي	
		ك	%
1	قرار ترامب بأن القدس عاصمة لإسرائيل.	162	54
2	دعم قطر للأرهاب.	152	50.6
3	قضية سد النهضة.	126	42
4	انتفاضة شعب إيران.	104	34.6
5	الأزمة اللبنانية.	71	23.6
6	مقتل عبد الله صالح على يد الحوثيين.	32	10.6

أحتلت قضية قرار ترامب بأن القدس عاصمة لإسرائيل الترتيب الأول بتكرار 162 وبنسبة 54%، تليها وفي الترتيب الثاني دعم قطر للأرهاب بتكرار 152 و بنسبة 50.6%، ثم قضية سد النهضة في الترتيب الثالث بتكرار 126 وبنسبة 42%، وفي الترتيب الرابع جاءت قضية أنتفاضة شعب إيران بتكرار 104 وبنسبة 34.6%، أما

فى المركز الخامس جاءت قضية الأزمة اللبنانية بتكرار 71 و بنسبة 23% وفى الترتيب الأخير جاءت قضية مقتل عبد الله صالح بتكرار 32 و بنسبة 10.6%.

وترى الباحثه أن قضية قرار ترامب بأن القدس عاصمة لإسرائيل أحتلت الترتيب الأول لأهميتها على المستوى العالم العربى و العالمى لما له من تأثيرات سلبية تجاه القضية الفلسطينية و على الجهود الأمريكية لأستئناف عملية السلام فهذا القرار سيفتح المجال أمام مواجهات و خلافات جديدة و زعزعة لأمن المنطقة و أحداث غير متوقعة، و أن قضية دعم قطر للأرهاب حازت على الترتيب الثانى بين هذا الكم من القضايا لأنه يوجد إجماع إقليمى و قلق دولى متزايد من السياسة القطرية التى تمثل تهديداً للأمن و الأستقرار الدولى، كما أن قضية سد النهضة لها أهمية كبيره لأن المياه تعتبر مسألة حياة للمصريين لذا كانت متابعة هذه القضية تحتل مرتبة متقدمة.

جدول (13)

يوضح التأثيرات الناتجة عن قراءة صحافة الإكترونية

الترتيب	الآثار المقامري	الوسط الحسابى	وزن البوزن	المجموع	معارض	محايد	موافق	الترتيب	العبارة
2	0.93	2.27	908	300	42	45	213	ك	أتعرف على تداعيات الأحداث.
				100	14	15	71	%	
5	0.95	2.20	878	300	48	75	177	ك	أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ القرار.
				100	16	25	59	%	
4	0.92	2.22	886	300	93	27	180	ك	أصبحت متفانلاً بمستقبل أفضل.
				100	31	9	60	%	
1	0.94	2.29	916	300	66	15	219	ك	تطلعت على الكثير من المعلومات الجديدة
				100	22	5	73	%	
3	0.93	2.27	906	300	99	12	189	ك	أصبحت أكثر قلقاً نتيجة متابعة الأحداث.
				100	33	4	63	%	
1	0.94	2.29	916	300	42	39	219	ك	تغير معتقداتى وقيمى نحو القضايا المختلفة.
				100	14	13	73	%	
2	0.93	2.27	908	300	54	33	213	ك	قللت من شعورى بالوحدة و الملل.
				100	18	11	71	%	
6	0.90	2.17	868	300	33	96	171	ك	تساعدنى على الأندماج فى المجتمع.
				100	11	32	57	%	
7	0.89	2.14	856	300	54	81	165	ك	تعلمت أبداء الرأى.
				100	18	27	55	%	

يوضح بيانات الجدول السابق اتجاهات الصم و البكم و الآثار التى تحدث لهم جراء الأعتداع على الصحف المصرية الألكترونية و التى يتقون فيها للحصول على المعلومات حيث يتضح أن الآثار المعرفية المتمثلة فى أنها تطلعت على الكثير من المعلومات الجديدة بوزن مرجح 916، تغير معتقداتى وقيمى نحو القضايا المختلفة بوزن مرجح 916، أتعرف على تداعيات الأحداث بوزن مرجح 908 فى الترتيب الأول .

فى حىن جاءت الأثار الوجدانية المتمثلة فى أنها قللت من شعورى بالوحده و الملل بوزن مرجح 908، أصبحت أكثر قلقا نتبجه متابعه الأحداث بوزن مرجح 906، أصبحت متفانلا بمستقبل أفضل بوزن مرجح 886 فى الترتيب الثانى .

وجاءت الأثار السلوكية المتمثلة فى أصبحت أكثر قدرة على أتخاذ القرار بوزن مرجح 878، تساعدنى على الأندماج فى المجتمع بوزن مرجح 868 وتعلمت أبدأء الرأى بوزن مرجح 856 فى الترتيب الثالث والأخير ،ولعل هذا يؤكد الدور المعرفى للصحف المصرية الألكترونية.

نتائج أختبار صحة الفروض

أختبار الفرض الأول أ) توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجة أعتماذ عينة البحث على الصحف الألكترونية وفقا للمستوى الأقتصادى للحصول على المعلومات.

لأختبار هذا الفرض تم عمل أختبار تحليل التباين أحادى الأتجاه ANOVA لتوضيح درجة الأعتماذ على الصحف الألكترونية وفقا للمستوى الأقتصادى.

جدول رقم (14)

أولاً: الفروق وفقا للمستوى الأقتصادى

الصحف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمه ف	الدلالة	مستوى الدلالة
المصرى اليوم الألكترونى	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	7.706 561.210 568.916	2 308 312	3.853 1.810	2.111	0.111	غير داله
اليوم السابع	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	1.920 543.905 545.825	2 308 312	0.960 1.763	0.545	0.578	غير داله
الأهرام الألكترونى	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	3.724 482.221 485.945	2 308 312	1.862 1.562	1.193	0.305	غير داله
الأخبار الألكترونى	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	5.576 419.497 425.073	2 308 312	2.888 1.355	2.052	0.130	غير داله
الوفد الألكترونى	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	0.922 380.564 381.486	2 308 312	0.461 1.235	0.369	0.687	غير داله

تشير بيانات الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات وفقا للمستوى الأقتصادي لأفراد العينة أى أن الفرض لم يتحقق وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى أملاك غالبية شرائح العينة للأجهزة الإلكترونية بنسب متقاربة مما يجعل المستوى الأقتصادي غير مؤثر. أختبار الفرض الثانى توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجة اعتماد عينة البحث على الصحف الإلكترونية وفقا للمستوى التعليمى للحصول على المعلومات. لأختبار هذا الفرض تم عمل أختبار تحليل التباين أحادى الأتجاه ANOVA لتوضيح درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية وفقا للمستوى التعليمى.

جدول رقم (15)

ثانيا: الفروق وفقا للمستوى التعليمى

الصحف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجه الحريه	متوسط المربعات	قيمه ف	الدلالة	مستوى الدلالة
المصرى اليوم الإلكترونى	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	51.830 517.081 568.911	5 306 312	10.265 1.690	6.121	0.000	داله
اليوم السابع	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	18.910 525.911 544.821	5 306 312	3.873 1.771	2.188	0.012	داله
الأهرام الإلكترونية	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	21.067 406.880 427.947	5 306 312	4.213 1.518	2.772	0.017	داله
الأخبار الإلكترونية	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	4.988 420.083 425.071	5 306 312	0.998 1.371	0.727	0.603	غير داله
الوفد الإلكتروني	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	2.719 378.766 381.485	5 306 312	0.544 1.236	0.438	0.820	غير داله

تشير بيانات الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات وفقا للمستوى التعليمى وكلا من صحيفة المصرى اليوم الإلكتروني و اليوم السابع و الأهرام الإلكتروني، كما لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين المستوى التعليمى وكلا من صحيفتى الأخبار الإلكتروني و الوفد الإلكتروني.

ومن خلال أختبار الفرض السابق تبين أنه تحقق جزئيا مما يعنى أن اعتماد أفراد العينه على صحف المصرى اليوم و اليوم السابع و الأهرام الإلكتروني لأمداده بالمعلومات أكثر من اعتمادها على صحف الأخبار الإلكتروني و الوفد الإلكتروني. وهو ما تشير إليه نظرية الاعتماد وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى أن صحف المصرى اليوم و اليوم السابع و الأهرام الإلكتروني تمتد الفرد بالمعلومات أكثر من صحف الأخبار الإلكتروني و الوفد الإلكتروني.

ولتوضيح اتجاه الفروق لصالح لأي مستوى تعليمي لعينه البحث تم عمل اختبار LSD للمقارنه البعديه بين المجموعات الفرعيه حسب المستوى التعليمي "مؤهل متوسط، حاصل على أعداده حاصل على أبتدائيه وقرأ و يكتب"

م	المجموعات	المتوسط	حاصل على مؤهل متوسط	حاصل على أعداده	حاصل على أبتدائية	يقرأ و يكتب
1	مؤهل متوسط	2.4031				
2	حاصل على أعداده	1.8614	*0.5301			
3	حاصل على أبتدائية	1.4562	*0.9432	0.4131		
4	يقرأ و يكتب	1.1032	*1.3001	*0.7681	*0.1917	

تشير بيانات الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الحاصلين على مؤهل متوسط والحاصلين على الأعداده لصالح الحاصلين على المؤهل المتوسط، كما توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الحاصلين على الأعداده والحاصلين على الأبتدائية لصالح الحاصلين على الأعداده، وتوجد أيضا دلالة أحصائية بين الحاصلين على الأبتدائية وقرأ و يكتب لصالح الحاصلين على الأبتدائية.

تري الباحثة أن هذا البيان يدل على أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زادت نسبة الاعتماد على الصحف للحصول على المعلومات.

أختبار الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين عينة الدراسة في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على الصحف للحصول على المعلومات وفقا للمستوى الأقتصادي.

لأختبار هذا الفرض تم عمل اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA وفقا للمستوى الأقتصادي، يوضح الفروق بين أفراد العينة ذوى المستويات الأقتصادية الثلاثة "مرتفع، متوسط، ضعيف" في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية و المجموع الكلي الناتج عن اعتمادهم على الصحف.

جدول رقم (16)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمه ف	الدلالة	مستوى الدلالة
1	البعد المعرفي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	106.415 4221.312 4327.727	2 308 310	53.204 13.256	3.908	0.05	داله
2	البعد الوجداني	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	16.212 8442.842 8459.054	2 308 310	8.106 27.310	314	0.730	غير داله
3	البعد السلوكي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	10.702 4211.139 4220.841	2 308 310	5.351 13.623	398	0.675	غير داله
4	مجموع الأبعاد	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	172.524 29026.443 29199.968	2 308 310	86.267 39.937	924	397	غير داله

تشير بيانات الجدول السابق أنه توجد فروق دالة أحصائياً بين المستويات الاقتصادية الثلاثة "المرتفع، المتوسط و الضعيف" في التأثيرات المعرفية ولا توجد في كل من التأثيرات الوجدانية والسلوكية.

من خلال نتائج اختبار الفرض السابق يتضح أنه تحقق بشكل جزئي أى بالنسبة للتأثيرات المعرفية فقط ولم يتحقق بالنسبة للتأثيرات الوجدانية والسلوكية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وليان اليجوس و ساندر برا بول روكيش حيث كانت من نتائجها أن المتغيرات الديموجرافية تؤثر في علاقات الاعتماد على الصحف.¹

-اختبار الفرض الرابع توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على الصحف للحصول على المعلومات وفقاً للمستوى التعليمي.

لأختبار هذا الفرض تم عمل اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA وفقاً للمستوى التعليمي، يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة ذوى المستويات التعليمية الأربعة "مؤهل متوسط، حاصل على الأعدادية، حاصل على الابتدائية و يقرأ و يكتب" في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على الصحف الإلكترونية.

جدول رقم (17)

الفروق حسب المستوى التعليمي

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمه ف	الدلالة	مستوى الدلالة
1	البعد المعرفي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	260.751 4068.135 4328.886	5 306 311	52.354 13.294	3.837	0.003	0.01
2	البعد الوجداني	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	840.541 7618.531 8459.072	5 306 311	168.307 23.800	6.658	0.001	0.01
3	البعد السلوكي	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	153.528 4067.310 4210.838	5 306 311	30.705 13.251	2.311	0.044	0.01
4	مجموع الأبعاد	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	3184.145 26015.821 29199.966	5 306 311	636.818 85.019	7.490	0.002	0.01

تشير بيانات الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين المستويات التعليمية في البعد المعرفي و البعد الوجداني و البعد السلوكي و بين المستويات التعليمية في جميع الأبعاد، أى أن الفرض تحقق لجميع التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

أذن قد تم التحقق من صحة فرض نظرية الاعتماد من خلال نتيجة الفرض السابق على المستوى التعليمي بوجود فروق ذات دلالة أحصائية بين عينة الدراسة.

ولتوضيح اتجاه الفروق في البعد المعرفي في ضوء المستوى التعليمي لعينة البحث تم عمل اختبار LSD للمقارنة البعديه بين المجموعات الفرعية حسب المستوى التعليمي "مؤهل متوسط، حاصل على الأعداديه، حاصل على الابتدائية و يقرأ و يكتب".

اختبار LSD للمقارنة البعديه بين المجموعات الفرعية حسب المستوى التعليمي

أولاً: البعد المعرفي

م	المجموعات	المتوسط	مؤهل متوسط	حاصل على أعداديه	حاصل على ابتدائية	يقرأ و يكتب
1	مؤهل متوسط	32.00				
2	حاصل على أعداديه	31.600	*0.2341			
3	حاصل على ابتدائية	30.75	*1.07	0.81		
4	يقرأ و يكتب	28.56	*1.20	1.03	0.22	

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المستويات التعليمية في البعد المعرفي على التوالي الحاصلين على مؤهل متوسط (م=32.00) و يليهم الحاصلين على الأعداديه (م=31.60) ثم الحاصلين على الابتدائية (م=30.75) ثم من يقرأ و يكتب (م=28.56) و ترى الباحثة أن ترتيب المستويات التعليمية من المستوى الأعلى إلى المستوى الأقل يرجع إلى أن المستويات التعليمية الأعلى تمتلك مصادر معرفية أكبر من المستويات الأقل في نتيجة أطلاعها على الصحف الإلكترونية مما يجعلها أكثر تأثراً من الناحية المعرفية الناتجة عن الاعتماد على الصحف.

ثانياً: البعد الوجداني

م	المجموعات	المتوسط	مؤهل متوسط	حاصل على الأعداديه	حاصل على الابتدائية	يقرأ و يكتب
1	مؤهل متوسط	39.15				
2	حاصل على أعداديه	37.20	0.83			
3	حاصل على ابتدائية	36.34	*1.85	0.84		
4	يقرأ و يكتب	35.20	*2.86	*2.00	1.05	

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب المستويات التعليمية في البعد الوجداني على التوالي وكانت الفروق في صالح الحاصلون على مؤهل متوسط (م=39.15) و يليهم الحاصلين على الأعداديه (م=37.20) ثم الحاصلين على الابتدائية (م=36.34) ثم من يقرأ و يكتب (م=35.20) و ترى الباحثة أن ترتيب المستويات التعليمية من المستوى الأعلى إلى المستوى الأقل يرجع إلى أن المستويات التعليمية الأعلى أكثر أستيعاباً لما تقرأه في الصحف الإلكترونية مما يجعلها أكثر تأثيراً بدرجة كبيرة وجدانياً.

ثالثاً: البعد السلوكي

م	المجموعات	المتوسط	مؤهل متوسط	حاصل على الأعدادية	حاصل على الابتدائية	يقرأ و يكتب
1	مؤهل متوسط	23.25				
2	حاصل على الأعدادية	22.07	0.20			
3	حاصل على الابتدائية	21.36	0.81	0.74		
4	يقرأ و يكتب	20.14	*2.15	2.00	1.03	

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة أحصائية في ترتيب المستويات التعليمية في البعد السلوكي على التوالي وكانت الفروق في صالح الحاصلون على مؤهل متوسط (م=23.5) و يليهم الحاصلين على الأعدادية (م=22.07) ثم الحاصلين على الابتدائية (م=21.36) ثم من يقرأ و يكتب (م=20.14) و ترى الباحثة أن التأثيرات السلوكية تلي التأثيرات الوجدانية في الترتيب.

أختبار LSD للمقارنة البعدية بين المجموعات الفرعية حسب المستوى التعليمي

رابعاً: الأبعاد الثلاثة "المعرفي، الوجداني و السلوكي"

م	المجموعات	المتوسط	مؤهل متوسط	حاصل على أعدادية	حاصل على ابتدائية	يقرأ و يكتب
1	مؤهل متوسط	93.40				
2	حاصل على أعدادية	90.87	*3.82			
3	حاصل على ابتدائية	88.45	*4.96	3.50		
4	يقرأ و يكتب	83.90	*9.21	*6.73	*3.35	

تشير بيانات الجدول السابق أن الحاصلون على مؤهل متوسط أكثر المستويات التعليمية تأثراً في جميع الأبعاد "المعرفية و الوجدانية و السلوكية" وكانت يقرأ و يكتب أقل المستويات التعليمية تأثراً في جميع الأبعاد، ومن نتائج الجدول السابق يمكن ترتيب الأبعاد كالاتي المعرفية ثم الوجدانية ثم السلوكية.

النتائج العامة للدراسة:

تشير النتائج العامة للدراسة إلي مجموعة من النتائج علي الوجه التالي:

- نسبة من يقرأون الصحف الإلكترونية (دائماً) جاءت في الترتيب الأول بنسبة 73.7%، بينما (أحياناً) فقد جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 22.33%.

- جاءت "الصحف الإلكترونية تقدم تغطية لمختلف نواحي الحياة" في المركز الأول بتكرار 210 و بنسبة 70% من أسباب التعرض ثم تعرض الرأي والرأي الآخر بتكرار 119 و بنسبة 39.7% يليها تتناول الأحداث بصورة واقعية بتكرار 116 و بنسبة 38.7% وفي الترتيب الأخير جاءت تربطني بالعالم الخارجي بتكرار 87 و بنسبة 29%.

-أوضحت الدراسة أن نسبة 68.3% من أجمالى عينة الدراسة المستخدمين للصحف الإلكترونية يتعرضون يوميا لتلك الصحف وجاء في الترتيب الثاني وبنسبة 21.7% من يتعرضون ثلاثة أيام ثم فى المركز الثالث و الأخير و بنسبة 10% من يتعرضن مرة واحدة فى الأسبوع.

-تشير الدراسة أن نسبة المبحوثين اللذين يستخدمون الصحف الإلكترونية من أربع ساعات فأكثر إلى 68%، يليها في استخدام النسخ الإلكترونية ومن ساعة لأقل من أربع ساعات 21% وهذا يشير إلى أهمية الصحف الإلكترونية و كثرة ساعات التشغيل تعنى الحاجة إليه.

-أحتلت النسخة الإلكترونية من صحيفة المصرى اليوم في المركز الأول بنسبة 55.7% من رأي المبحوثين من الصم و البكم اللذين يواظبون علي متابعتها بانتظام تليها صحيفة اليوم السابع بنسبة 35.7% ثم يأتى الأقبال على الصحف القومية من قبل المبحوثين فوجد أحتلال النسخة الإلكترونية لصحيفة الأهرام المركز الثالث بنسبة 27.7% وفى المركز الرابع جاءت صحيفة الأخبار الإلكترونية بنسبة 16.7% أما فى المركز الأخير فوجد النسخ الإلكترونية للصحف الحزبية بنسبة ضعيفة 12.7% مما يدل على ضعف تأثير الأحزاب على تلك الفئة من أفراد الشعب.

أوضحت الدراسة أن أهم الموضوعات التى تفضل عينة البحث قراءتها فى الصحف الإلكترونية فقد جاءت مرتبة كالأتي:الموضوعات السياسية فى المرتبة الأولى بنسبة 30%، يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 26.7% ثم الموضوعات الرياضية بنسبة 22%، و يليها الموضوعات الاقتصادية بنسبة 11.3% وفى المركز الخامس الموضوعات الفنية بنسبة 9.3% وفى المرتبة الأخيره الموضوعات الدينية بنسبة 8%.

وعن قراءة عينة الدراسة للصحف المصرية الإلكترونية أحتلت قراءة الموضوعات كاملة المرتبة الأولى بنسبة 33.7% يليها قراءة الموضوعات المصطلحية بالصور بنسبة 32.3% ثم قراءة الموضوعات التى تهمنى فى المرتبة الثالثة بنسبة 23% و أخيرا فى المرتبة الرابعة جاءت أقرأ العناوين بنسبة 11%.

أما عن أهم التطبيقات و البرامج التى يستخدمها الصم و البكم فقد أحتل تطبيق الأمل المركز الأول فى أهتمامات عينة الدراسة بتكرار 243 وبنسبة مئوية بلغت 81% ثم فى المركز الثانى نظام PSLT بتكرار 210 وبنسبة مئوية بلغت 70% وجاء فى المركز الثالث تطبيق Transcense بتكرار 198 وبنسبة 66% أما فى المركز الرابع جاء تطبيق mimix بتكرار 180 وبنسبة 60% وفى الترتيب الأخير تطبيق Signily بتكرار 132 و بنسبة مئوية 44%.

أما عن نتائج القضايا الداخلية التى يتابعها أفراد العينة جاءت قضية هجوم كنيسة حلوان فى المركز الأول بنسبة 28.6% ثم قضية تفجير مسجد الروضة بشمال سيناء بنسبة 21.6% وجاء فى المركز الثالث فوز محمد صلاح كأفضل لاعب فى أفريقيا بنسبة 18.7% وفى الترتيب الأخير تساوت قضيتى أتهام الشرطة بقتل عفروتو أحد المحتجزين بقسم المقطم و أزمة مفقود استانلى بنسبة مئوية 2%.

ثم جاءت نتائج أهم القضايا الخارجية التي يتابعها أفراد العينة حيث جاءت قضية قرار ترامب بأن القدس عاصمة لإسرائيل الترتيب الأول بنسبة 54%، تليها دعم قطر للأرهاب بنسبة 50.6%.

جاءت اتجاهات الصم و البكم و الأثار التي تحدث لهم جراء الاعتماد على الصحف المصرية الألكترونية و التي يتقون فيها للحصول على المعلومات حيث يتضح أن الأثار المعرفية المتمثلة في أنها تطلعت على الكثير من المعلومات الجديدة، تغير معتقداتي وقيمي نحو القضايا المختلفة، جعلتني أكثر رغبة في مطالعة المزيد و جعلني أتابع تداعيات الأحداث في الترتيب الأول.

في حين جاءت الأثار الوجدانية المتمثلة في أنها قللت من شعوري بالوحدة والملل، أصبحت أكثر قلقاً نتيجة متابعة الأحداث، أصبحت متفائلاً بمستقبل أفضل وأشعر بالمتعة عند اطلاعي على الصحف في الترتيب الثاني .

وجاءت الأثار السلوكية المتمثلة في تغيرت الكثير من سلوكياتي السلبية، أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ القرار، تساعدني على الاندماج في المجتمع وتعلمت أبداء الرأي في الترتيب الثالث والأخير، ولعل هذا يؤكد الدور المعرفي للصحف المصرية الألكترونية.

لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في درجة الاعتماد على الصحف الألكترونية للحصول على المعلومات وفقاً للمستوى الأقتصادي.

توجد فروق ذات دلالة أحصائية في درجة الاعتماد على الصحف الألكترونية للحصول على المعلومات وفقاً للمستوى التعليمي وكلا من صحيفة المصري اليوم الألكتروني واليوم السابع والأهرام الألكتروني.

ولا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين المستوى التعليمي وكلا من صحيفتي الأخبار الألكتروني والوفد الألكتروني.

توجد فروق دالة أحصائية بين المستويات الأقتصادية الثلاثة "المرتفع، المتوسط والضعيف" في التأثيرات المعرفية، ولا توجد في كلا من التأثيرات الوجدانية والسلوكية.

توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين المستويات التعليمية في البعد المعرفي والوجداني والسلوكي و بين المستويات التعليمية في جميع الأبعاد، أي أن الفرض تحقق لجميع التأثيرات المعرفية و الوجدانية والسلوكية.

تشير نتائج دراسته أن الحاصلون على مؤهل متوسط أكثر المستويات التعليمية تأثراً من الناحية المعرفية و الوجدانية والسلوكية وكانت يقرأ ويكتب أقل المستويات التعليمية تأثراً، فكلما أرتفع المستوى التعليمي كلما زادت نسبة الاعتماد على الصحف للحصول على المعلومات.

التوصيات

أجراء المزيد من البحوث للتعرف على احتياجات الشباب الصم لتكوين قاعده من البيانات الخاصه بهم.

وضع مناهج دراسيه خاصه بالصم تتناسب مع قدراتهم و إمكانيتهم غير المناهج
الدراسيه التى تدرس للعاديين.

وضع خطه متكامله لرعايه الصم و ذلك بالتنسيق بين الجهات الحكوميه و غير
الحكوميه لرعايتهم.

مراعاة فنه الصم و البكم عند وضع الخريطه السنويه فى وسائل الأعلام، وزياده
المساحه المخصصه للمعلومات و الأحداث الجاريه، التى تجعل الصم و البكم على علم
بما يدور حولهم

تقديم برامج خاصه بالصم و البكم تقدم معلومات يسهل عليهم فهمها فى مجالات
مختلفه بهدف خلق ثقافه عامه لديهم.

المراجع والهوامش :

- 1- أحمد فاروق رضوان، مدى الاعتماد على وسائل الإعلام العربية الدولية كمصدر للحصول على المعلومات، دراسة تطبيقية مقارنة على الجمهور و قادة الرأي، رساله دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، 2003
- 2- أمل عيسى وعائشة خالد، تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي-الواقع والمستقبل، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، 24-25 مارس 2004.
- 3- أميره صابر، جوانب المعرفة الاجتماعية التي تعكسها برامج الاطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالمراهقون من سن 12-18 سنة، دراسته تحليليه، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2000.
- 4- شيرين حمدينو سالم، برامج الأطفال في التلفزيون وعلاقتها بأمماد الطفل الأصم بالمعلومات، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا و الطفولة، 2005
- 5- مجدى عزيز ابراهيم، جمعه حمزه أبو عطيه، تدريس الرياضيات للتلاميذ المعاقين سمعيا. القاهرة: عالم الكتب، 2006.
- 6- محمد رضا أحمد، استخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونيه والأشباعات المتحققه منها، مجله بحوث الأتصال، جامعه القاهرة: كلية الإعلام، العدد الحادى عشر، 2001.
- 7- مدحت عبد الفتاح، استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام و الأشباعات المتحققه منها، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2004.

- 1- Austin, Bruce A.: Motivation for television Viewing among deaf and hearing student, American annals of the deaf, Vol..20, N5, 1989. PP56-70
- 2- Joseph R. Dominick, The dynamic of mass communication. New Yourk: The Mc hill companies, 1996. P47
- 3- Julia Grace Wardle, B.A, Political Socialization of the deaf community through new media accessibility, George town Univerisity, Washington, DC, 2017
- 4- Margret A. Bodeman, Building Interaction with an isolated population through social media, The Deaf Community, 2012
- 5- Melvin L Defleur & Sandra a Paul Rokeach, Dependency models of media effects communication research, Vol 3, no1, 1976. PP3-21
- 6- Morton, T. A & Duck, J, M "Social Identity and dependency in the gay community, Communication research, Vol27, no4, 2000, P439.
- 7- Philip Davison, Mass Media system and effects. New Yourk College, Publishing co, 1984.
- 8- Swiddler and Jorge, The new Political of knowledge, Annual review of ploticalogy, 1997, Vol.20, No.2 PP.131-148

¹ مجدى عزيز ابراهيم، جمعه حمزه أبو عطيه، تدريس الرياضيات للتلاميذ المعاقين سمعيا. القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص 15.

² Joseph R. Dominick, The dynamic of mass communication. New Yourk: The Mc hill companies, 1996. P47

³ Philip Davison, Mass Media system and effects. New Yourk College, Publishing co, 1984.

¹ السيد حنفى عوض، مرجع سابق، ص 319

² Swiddler and Jorge, The new Political of knowledge, Annual review of ploticalogy, 1997, Vol.20, No.2 PP.131-148

³ أميره صابر، جوانب المعرفة الاجتماعية التي تعكسها برامج الاطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالمراهقون من سن 12-18 سنة، دراسته تحليليه، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2000، ص 52

-
- Morton, T.A & Duck, J.M. "Social Identity and dependency in the gay community, Communication research, Vol27, no4, 2000, P439. ¹
- Melvin L Defleur & Sandra a Paul Rokeach, Dependency models of media effects communication research, Vol 3, no1, 1976. PP3-21 ²
- Julia Grace Wardle, B.A, Political Socialization of the deaf community through new media accessibility, George town Univerisity, Washington, DC, 2017 ¹
- Margret A. Bodeman, Building Interaction with an isolated population through social media, The Deaf Community, 2012 ¹
- Austin, Bruce A.: Motivation for television Viewing among deaf and hearing student, American annals of the deaf, Vol..20, N5, 1989. PP56-70 ²
- شيرين حمدينو سالم، برامج الأطفال في التلفزيون و علاقتها بأمداد الطفل الأصم بالمعلومات، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا و الطفوله، 2005 ³
- أمل عيسى و عائشه خالد، تربيته الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه في الوطن العربي-الواقع و المستقبل، المؤتمر العلمى الثانى لمركز رعايه و تنميه الطفوله، جامعه المنصوره، 24-25 مارس 2004، ص 1092-1115. ¹
- مدحت عيد الفتاح، استخدامات الأطفال الصم لوسائل الأعلام و الأشباكات المتحققه منها، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفوله، 2004، ص 3-4 ²

- أحمد فاروق رضوان، مدى الأعتداع على وسائل الإعلام العربيه الدوليه كمصدر للحصول على المعلومات، دراسه تطبيقيه مقارنه على الجمهور و قاده الرأى، رساله دكتوراه غير منشوره، جامعه حلوان، كليه الآداب، 2003 ¹
- محمد رضا أحمد، استخدامات الصم و البكم للبرامج التلفزيونيه و الأشباكات المتحققه منها، مجله بحوث الأتصال، جامعه القاهره: كليه الأعلام، العدد الحادى عشر، 2001. ²

- William Elogs & Sandra J. Ball Rokeach, Dependency relation and News paper readership Journalism Quarterly, Vol 20, No 3, Autumn 1993. PP653-614 ¹